moshtaraka 21/12/2011 12/21/11 1:32 AM Page 1

في ختام قمة الرياض:

تبني اقتراح السعودية الانتقال إلى مرحلة الاتحاد

مطالبة إيران بالكف عن التدخل في الشئون الداخلية لدول «التعاون»

الرياض - الوكالات: اعلن قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم العادية في الرياض بعد ظهر الثلاثاء «تبني» اقتراح العاهل السعودي الانتقال الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد لمواجهة «التحديات»، عبر تشكيل هيئة تتولى تقديم التوصيات الخاصة بذلك.

وقال الامين العام للمجلس عبداللطيف الزياني ان القمة قررت «تبني مبادرة الملك عبدالله لتشكل دول المجلس كيانا واحدا ومواجهة التحديات». واضاف ان زعماء دول الخليج «ايمانا منهم باهمية المقترح وايجابيته لشعوب المنطقة وبعد تبادل الاراء وجهوا المجلس الوزاري بتشكيل هيئة متخصصة لدراسة المقترحات التي تم تداولها».

وتابع الزياني ان «الهيئة ستقدم تقريرا اوليا في مارس ٢٠١٢ الى المجلس الوزاري لرفعها الى القادة على ان ترفع توصياتها النهائية الى اللقاء التشاوري للقادة».

وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز خاطب قادة دول الخليج خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الاثنين قائلا «اطلب منكم ان نتجاوز مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد». لكنه لم يحدد شكل الاتحاد او الآلية التي سيعتمدها او المراحل اللازمة لذلك.

واعربت دول «التعاون» عن «بالغ القلق» حيال استمرار التدخلات الايرانية في شؤونها الداخلية، مطالبة طهران بـ «الكف عن هذه السياسات والممارسات».

وعبر البيان الختامي عن «بالغ القلق لاستمرار التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية» لدول مجلس التعاون و«محاولة بث الفرقة، واثارة الفتنة الطائفية بين مواطنيها، في انتهاك لسيادتها واستقلالها». وطالبت الدول الخليجية «ايران بالكف عن هذه السياسات والممارسات».

وتابع البيان الختامي ان الزعماء «استنكروا محاولة اغتيال سفير» السعودية لدى واشنطن عادل الجبير ودعوا «المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته امام هذه الاعمال الارهابية، ومحاولة تهديد استقرار الدول».

كما اكد القادة «متابعة مستجدات الملف النووي الايراني بقلق بالغ واهمية التزام ايران بالتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وشددوا على «جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها الخليج العربي، خالية من اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية».

○ العاهل السعودي مختتما القمة. (أ ف ب)

○ الزياني وسعود الفيصل في مؤتمر صحفي عقب اختتام القمة. (بنا)

من جهته، قال الامير سعود الفيصل الذي ترأس بلاده الدورة الحالية في مجلس التعاون الخليجي ردا على سؤال حول زيارة وزير الاستخبارات الايراني الرياض قبل ثمانية ايام «اعتقد ان الزيارة محاولة لابراز انهم على استعداد للتفاوض». واضاف «نحن مستعدون للتفاوض على اي مستوى، الانسان يتفاوض مع عدوه فما بالك مع الجار». لكنه اضاف ان «المناورات التي يجرونها في مياه اقليمية خليجية لا تدل على حسن نية».

وطالب البيان الختامي للقمة «الحكومة السورية بالوقف الفوري لآلة القتل ووضع حد لاراقة الدماء، وازالة اي مظاهر مسلحة، والافراج عن المعتقلين كخطوة اولى للبدء في تطبيق البروتوكول» الموقع. كما دعا الى «تطبيق كل بنود المبادرة العربية».

وقال الامير سعود الفيصل ان «سوريا امر يخص الجامعة العربية واهم امر هو وقف القتال وسحب آليات الدمار من المدن واطلاق المحتجزين». واضاف «اذا كانت النوايا صافية، فيجب ان تتم هذه النقاط فورا».

وتابع الفيصل ردا على سؤال ان «البروتوكول جزء لا يتجزأ من مبادرة» الجامعة العربية.

ووقع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الاثنين في القاهرة على بروتوكول لجامعة الدول العربية يحدد الاطار القانوني ومهام بعثة المراقبين العرب التي تقرر ارسالها الى سوريا حيث يقمع النظام منذ اكثر من تسعة اشهر حركة احتجاج شعبية غير مسبوقة.

واعلن قادة دول الخليج «دعم موقف الكويت بشأن إنشاء ميناء مبارك الكبير باعتباره يقام على ارض كويتية وضمن مياهها الاقليمية، وعلى حدود مرسومة وفق قرارات الامم المتحدة».

وكان انشاء الكويت لميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان اثار غضب العراق الذي يعتبر ان موقع انشائه سيعوق وصوله الى مياه الخليج التي تعد منفذه الرئيسي لبيع نفطه، وهي الاتهامات التي رفضتها السلطات الكويتية.

وشدد القادة على «ضرورة استكمال العراق تنفيذ كل قرارات مجلس الامن الدولي ومنها الانتهاء من مسألة صيانة العلامات الحدودية والتعرف على من تبقى من الاسرى والمفقودين واعادة الممتلكات والارشيف الوطني» الكويتي.

كما جدد القادة مواقفهم تجاه العراق و«احترام استقلاله ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية تجنبا لتقسيمه». ودعوا «الاطراف والمكونات السياسية كافة في العراق الى تحمل مسؤولياتهم لبناء عراق آمن موحد مستقر ومزدهر بعد الانسحاب الاميركي».

وفي هذا السياق، قال الفيصل ان الانسحاب الاميركي من العراق «شأن اميركي عراقي، اما ما سيلي ذلك من ردود فعل وتفاعلات، فلا نعلم كيف ستكون الامور». واضاف «اعتقد انه بالسرعة الممكنة، لا بد ان يوضح العراق سياسته تجاه دول المنطقة حتى تستطيع ان تتجاوب معه بالشكل المطلوب».

الى جانب ذلك، اعلن زعماء الخليج «انشاء صندوق يبدأ بتقديم الدعم لمشاريع التنمية» في الاردن والمغرب، «بمبلغ مليارين ونصف المليار دولار لكل دولة ودراسة مجالات التعاون المشترك وصولا الى الشراكة المنشودة».

وكانت القمة التشاورية للقادة في الرياض في مايو الماضي ايدت انضمام الاردن والمغرب الى التجمع الاقليمي لنيل العضوية الكاملة، لكن تحفظات بعض الدول الاعضاء ومعارضة اخرى تحول دون ذلك.

واعلن وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد اخر الشهر الماضي انه «لا يوجد هناك من يعترض على علاقة مميزة للغاية بين المجلس والاردن والمغرب لكن هناك عدم وجود اجماع في الوقت الحالي على ضم» البلدين.

وبحث القادة شؤون السوق الخليجية المشتركة وخصوصا الاتحاد الجمركي والاتحاد النقدي في ظل استمرار تعثرهما.

نص «إعلان الرياض»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

إن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المجتمعين في الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى بالرياض يومي ٢٤ - ٢٥ محرم ١٤٣٣هـ، إذ يدركون ما تواجهه دول المجلس من متغيرات وتحديات ومخاطر تهدد إعادة رسم الأوضاع في المنطقة وتستهدف الروابط التي تجمعها ثم يستدعي ربط الصفوف وتوحيد الرؤى وحشد الطاقات المشتركة.

وإذ يأكدون التزامهم الكامل بالجدية والمصداقية في سبيل تحقيق الأهداف التي جاءت بالنظام الأساسي للمجلس، ومنها تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها، وإذ يواكبون تطلعات شعوبهم نحو تسريع وتيرة العمل المشترك وترسيخ مفهوم الهوية العربية والإسلامية لدول مجلس التعاون وتحقيق المزيد من الترابط والوحدة والمنعة والرفاه، وإذ يعلنون تصميمهم على تعزيز وتوثيق دور مواطني دول المجلس في سبيل تحقيق مستقبل مشرق يلبي طموحات الأجيال الصاعدة وينمي طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية.. يؤكد:

١- تبني مبادرة خادم الحرمين الشريفين لتجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد لتشكل دول المجلس كياناً واحداً يحقق الخير ويدفع الشر استجابة لتطلعات مواطني دول المجلس ومواجهة التحديات التي تواجهها.

٢- تسريع مسيرة التطوير والإصلاح الشامل داخل دولهم بما يحقق المزيد من المشاركة لجميع المواطنين والمواطنات ويفتح آفاق المستقبل الرحب مع الحفاظ على الأمن والاستقرار وتماسك النسيج الوطني والرفاه الاجتماعي.

٣- تحسين الجبهة الداخلية وترسيخ الوحدة الوطنية استناداً إلى المساواة بين جميع المواطنين والمواطنات أمام القانون وفي الحقوق والواجبات، والتصدي للمحاولات الخارجية من جهات مأزومة تحاول تصدير أزماتها الداخلية عبر إثارة الفتنة والانقسام والتحريض الطائفي والمذهبي.

٤- العمل الجاد لتحقيق أعلى درجات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس وتجاوز العوائق التي تعترض مسيرة إنجاز الاتحاد الجمركي والوحدة النقدية والسوق المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٥- تطوير التعاون الدفاعي والأمني بما يكفل التصدي بسرعة وفعالية بشكل جماعي وموحد لأية مخاطر أو طوارئ.

٦- تفعيل دبلوماسية مجلس التعاون لدول الخليج العربية لخدمة القضايا الوطنية والعربية والإسلامية والتواصل الجماعي الموحد مع جميع القوى الإقليمية والدولية وصون المصالح المشتركة لدول المجلس في المحافل الدولية كافة.

٧- تعميق الانتماء المشترك لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحسين هويته وحماية مكتسباته عبر تكثيف التواصل والتعاون والتقارب بينهم وتوظيف الأنشطة التعليمية والإعلامية والثقافية والرياضية والكشفية لخدمة هذا الهدف.

٨- تقوم الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بالمتابعة ورفع ذلك للمجلس الأعلى.

صدر في الرياض في ٢٥ محرم ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١١م.

أعمال العنف بالقاهرة تثير غضبا متزايدا في يومها الخامس

القاهرة - الوكالات: دخلت الاشتباكات بين قوات الأمن المصرية والمحتجين المطالبين بانهاء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يومها الخامس أمس الثلاثاء، فيما أدانت وزيرة الخارجية الامريكية تعرض النساء المصريات للضرب ووصفته بانه «وصمة عار».

واستخدمت شرطة مكافحة الشغب الحجارة والهروات والذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين خلال ليل الاثنين الثلاثاء وحتى ساعات الفجر، بحسب ما افاد شهود عيان، في أعمال عنف خلفت ١٣ قتيلا منذ الجمعة. وأعلن رئيس الطب الشرعي المصري امس ان غالبية المتظاهرين الـ١٣ قتلوا بالرصاص وأحدهم توفي خلال اعتقاله نتيجة اصابته بارتجاج دماغي.

وزادت هذه الاضطرابات من الضغوط على المجلس العسكري الذي يحكم البلاد منذ الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في فبراير الماضي. وأدان الليبراليون والاسلاميون المتنافسون في الانتخابات التشريعية الاولى التي تجري بعد الثورة طريقة تعامل المجلس العسكري مع العملية الانتقالية.

وفي ميدان التحرير وسط القاهرة،اكد منسق عمليات اسعاف المتظاهرين محمد مصطفى ان اربعة اشخاص قتلوا. وقال «في هذه الايام تحدث المواجهات بين الساعة ٣٠٣ و٠٠٥ (٣٠:١ و٠٠٣ تغ)». الا ان مسئولين في وزرة الصحة صرحوا للتلفزيون الرسمي انه لم تحدث وفيات، ولكن أربعة أشخاص جرحوا.

وقال طبيب في مستشفى ميداني اقامه المتظاهرون انه شاهد فتى في الرابعة عشرة من عمره مصابا برصاصة في صدره.

وينفي المجلس العسكري ان يكون اصدر أوامر باستخدام القوة ضد المحتجين، الا انه اعترف بان قواته ضربت ناشطة محجبة وقامت بجرها على الطريق وكشفت عن صدرها وبطنها. وتناقلت وسائل الاعلام العالمية والمواقع الالكترونية الصورة ما ادى إلى سخط في العالم بأسره. وأظهرت صور عرضت على مواقع التواصل الاجتماعي عناصر الجيش يضربون المحتجين، واحيانا يتركونهم دون حراك على الارض، ولكن ضرب النساء هو الذي اثار الغضب في البلاد. وعنونت صحيفة التحرير اليومية المستقلة «جنود انتهاك العرض»، فوق صورة لجندي يمسك بمتظاهرة من شعرها، واخر يرفع هراوة فوقها.

وفي انتقاد قوي يوم الاثنين، اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ان العنف ضد النساء خلال المظاهرات في مصر لا تليق بالثورة وتشكل «وصمة عار على الدولة». وفي انتقادات قوية على نحو غير معتاد، اتهمت كلينتون السلطات المصرية بإساءة معاملة النساء منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك، واذلالهن في الشوارع. وقالت ان «الاذلال المنهجي للنساء المصريات يشوه صورة الثورة، وهو وصمة عار على جبين الدولة وجنودها ولا يشكل الطريقة المناسبة لمعاملة شعب عظيم».

وتظاهرت محتجات في ميدان التحرير لاستنكار الهجمات ضد النساء وللدعوة إلى الوقف الفوري للعنف ضد المتظاهرين.

ويوم الاثنين قال المجلس العسكري ان الجيش لا يستخدم القوة ضد المتظاهرين. وقال عضو المجلس العسكري اللواء عادل عمارة في مؤتمر صحفي يوم الاثنين ان «هناك مخططا اليوم لحرق مجلس الشعب وهناك تجمعات كبيرة في ميدان التحرير لبدء تنفيذ المخطط». وأضاف أن «من وضع مخططا مستمر في تنفيذه».

○ تظاهرة نسائية بالقاهرة للمطالبة بوقف العنف. (رويترز)

واكد اللواء عماره كذلك واقعة اعتداء جنود من الجيش على سيدة بعنف وتعريتها من ملابسها العلوية أثناء سحلها على الارض وقال إن هذه الواقعة «حدثت ويجري التحقيق فيها». غير انه دعا إلى «معرفة الظروف التي وقعت فيها هذه الواقعة قبل استخدامها للتدليل على استخدام العنف» من قبل قوات الجيش. واضاف انه «كمواطن مصري يأسف لهذه الصورة ونحن نحقق فيها وسنعلن الحقائق كاملة».

وقالت مصادر صحفية في ميدان التحرير انه في الوقت الذي كان عمارة يدلي بتصريحاته، لم تظهر اية مؤشرات على التوتر سواء في الميدان او الشوارع المحيطة به. وجاءت تلك التصريحات بعد ان أدانت مجموعات حقوقية تصريحات اللواء المتقاعد في الجيش المصري، ومستشار ادارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة عبدالمنعم كاطو، التي قال فيها عن بعض المحتجين في التحرير «انتو خايفين على ولد صايع لابد ان يوضع في افران هتلر». وقال مرشح الرئاسة المصرية محمد البرادعي ان امثال من يطلقون هذه التصريحات هم «مختلون عقليا ومكانهم السجون وليس السلطة».

وأدانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان تصريحات كاطو وقالت انها «تحض على الكراهية وتبرر العنف ضد مواطنين أيا كان اختلافه معهم».

المعارضون الإيرانيون مستعدون لمغادرة معسكر «أشرف» في العراق

باريس - (ا ف ب): قال المعارضون الايرانيون في معسكر اشرف الذي تريد السلطات العراقية اغلاقه بحلول ديسمبر أمس الثلاثاء انهم مستعدون للانتقال إلى مخيم «كامب ليبرتي» في بغداد في انتظار نقلهم إلى بلد آخر. وكان كامب ليبرتي في الضاحية الغربية لبغداد، من اهم حاميات الجيش الأمريكي في العراق.

وفي رسالة وجهتها إلى الرئيس الأمريكي باراك اوباما والامين العام للامم المتحدة بان كي مون، اكدت رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الايرانية مريم رجوي «استعداد سكان اشرف المبدئي للانتقال إلى مخيم ليبرتي». لكنها ناشدت اوباما وبان كي مون «التدخل والمساعدة لتأييد الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي الحد الأدنى من الضمانات لأمن السكان ورفاهيتهم، وقبول هذه الضمانات من قبل الحكومة العراقية لمنع تكرار أعمال العنف وسفك الدماء اثناء نقل السكان إلى بلد ثالث».

وطلبت رجوي «نقل سكان اشرف إلى مخيم ليبرتي على متن عجلاتهم وممتلكاتهم المنقولة تحت مراقبة الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وبيع ممتلكاتهم غير المنقولة وتسديد الايرادات للسكان لدفع نفقاتهم». كما دعت إلى «مراقبة دائمة ومستقلة لمخيم ليبرتي بصفته مخيم اللاجئين مع رفع علم الأمم المتحدة وضمان سلامة كل واحد من السكان من دون استثناء». واكدت ضرورة «ألا تتواجد القوات العراقية داخل سياج المخيم».

الهاشمي: مستعد للمثول أمام قضاء كردستان.. وقادة العراق يدعون إلى مؤتمر موسع

بغداد - (ا ف ب): اعلن نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، المتهم بقضايا «ارهاب»، انه مستعد للمثول امام القضاء في اقليم كردستان الشمالي، في وقت دعا قادة العراق الى عقد مؤتمر موسع لبحث الازمة السياسية المتفاقمة. وقال الهاشمي في مؤتمر صحفي عقده في مدينة اربيل (٣٢٠ كلم شمال بغداد)، كبرى مدن الاقليم الكردي أمس الثلاثاء «اقترح تحويل القضية الى اقليم كردستان ... وعلى هذا الاساس انا مستعد للمثول امام القضاء».

وطالب الهاشمي، الشخصية السنية القيادية في ائتلاف «العراقية» الذي يقوده رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي، بأن «يحضر التحقيق والاستجواب ممثلون عن الجامعة العربية ومحامون عرب من اجل ضمانة التحقيق». وجاء المؤتمر الصحفي للهاشمي بعدما اصدرت هيئة قضائية خماسية مذكرة اعتقال بحقه مساء الاثنين على خلفية «قضايا تتعلق بالارهاب»، بحسب ما اكدت مصادر قضائية وامني لوكالة فرانس برس.

وقد عرضت قناة «العراقية» الحكومية ما قالت انه «اعترافات لافراد حماية الهاشمي» بشأن ارتكاب «اعمال ارهابية»، قالوا انها كانت بتكليف من نائب الرئيس واحد مساعديه الكبار. الا ان الهاشمي نفى التهم الموجهة اليه. وقال ان «القضية سياسية» وان الاعترافات التي جرى بثها «باطلة».

وكان مصدر امني رفيع المستوى ابلغ فرانس برس يوم الاحد ان «اللجنة القضائية الخماسية قررت منع سفر الهاشمي وعدد من افراد حمايته على خلفية قضايا تتعلق بالارهاب». وقد ارغمت السلطات العراقية الهاشمي مساء الاحد على مغادرة طائرة بسبب وجود مذكرتي توقيف بحق اثنين من حراسه الشخصيين، قبل ان يجري توقيفهما ويسمح للهاشمي بالسفر الى اقليم كردستان.

واعلنت قيادة عمليات بغداد أمس ان القوات الامنية «ملزمة» بتنفيذ امر القبض على الهاشمي «في جميع المناطق من دون استثناء». وتمثل قضية الهاشمي احد فصول الازمة السياسية المستجدة التي انزلق اليها العراق بالتزامن مع اكتمال الانسحاب الأمريكي من البلاد صباح الاحد، بعد نحو تسع سنوات من اجتياح البلاد لاسقاط نظام صدام حسين.

ووسط تحذيرات من احتمال «انهيار العملية السياسية»، قرر ائتلاف «العراقية» (٨٢ نائبا من بين ٣٢٥) الذي يقوده رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي يوم الاثنين مقاطعة جلسات الحكومة (٩ وزراء من بين ٣١) بعد يومين من اعلانه مقاطعة جلسات البرلمان. والهاشمي هو احد ابرز الشخصيات السنية المؤسسة «للعراقية».

ودفعت الازمة المتفاقمة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الى الدعوة الى عقد مؤتمر للقادة السياسيين. وقال علي الموسوي المستشار الاعلامي للمالكي ان «رئيس الوزراء يدعو الى عقد مؤتمر لرؤساء الكتل والزعماء السياسيين لبحث القضايا المختلفة وتوضيح الخلل الامني والسياسي في هذه المرحلة».

○ الهاشمي متحدثا للصحفيين باربيل. (أ ف ب)